وكذبوا المنقول ولهذا قالوا وما يهلكنا الا الدهر قال الله سبحانه وما لهم بذلك من علم ان هم
الا يظنون اي يتوهمون ويتخيلون فاما الحديث الذي اخرجه صاحبا الصحيح وابو داود
والنسائي من رواية سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يؤذيني بنو آدم يسب الدهر وانا الدهر بيدي
الامر اقلب ليله ونهاره وفي رواية لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر وقد اورده
بن جرير ببياق غريب جدا فقال انبا ابو كريب نبا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد بن
المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان اهل الجاهلية يقولون انما يهلكنا
الليل والنهار وهو الذي يهلكنا ويميتنا ويحيينا فقال الله في كتابه وقالوا ما هي الا حياتنا
الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر ويسبون الدهر فقال الله عز وجل يؤذيني بنو آدم يسب
الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار وكذا رواه بن ابي حاتم عن احمد بن منصور
عن شريح بن النعمان عن ابن عيينة مثله ثم روى يونس عن بن وهب عن يونس عن الزهري
عن ابي سلمة عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله يسب ابن آدم الدهر
وانا الدهر بيدي الليل والنهار واخرجه صاحبا الصحيح والنسائي من حديث يونس بن يزيد
به وقال محمد بن اسحق عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يقول الله استقرضت عبدي فلم يعطني وستبني عبدي يقول وادهراه وانا الدهر
قال الشافعي وابو عبيد وغيرهما من الائمة في تفسير قوله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر فان
الله هو الدهر كانت العرب في جاهليتها اذا اصابتهم شدة او بلاء او ملامة قالوا يا خيبة
فيسندون تلك الافعال الى الدهر ويسبونه وانما فاعله هو الله فكانهم انما سبوا الله سبحانه
لانه فاعل ذلك في الحقيقة فلهذا نهى عن سب الدهر بهذا الاعتبار لان الله هو الذي يسب
ويسند اليه تلك الافعال هذا احسن ما قيل في تفسيره وهو المراد والله اعلم وقد غلط

بن خزيم ومن نحا نحوهم من الظاهرية في عد الدهر من الاسماء الحسنى اخذا من هذا الحديث
وقوله واذا تتلى عليهم ايانا بينات اي اذا استدل عليهم وبين لهم الحق واد الله
قادر على اعادة الابدان بعد فنائها وتفرقها ما كان حجتهم الا ان قالوا ائتوا بابائنا ان
كنتم صادقين اي احيوهم ان كان ما تقولون حقا قال الله قل الله يحييكم اي كما شاهدون
ذلك يخرجكم من العدم الى الوجود كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم
يحييكم اي الذي قدر على البداة قادر على الاعادة بطريق الاولى وهو الذي بدأ الخلق
ثم يعيده وهو اهون عليه ثم يجمعكم الى يوم القيمة لا ريب فيه اي انه لجامعكم ليوم القيمة
لا يعيدكم في الدنيا حتى تقولوا ائتوا بابائنا بل يوم يجمعكم ليوم الجمع لاي يوم اجلت ليوم الفصل
وما نؤخره الا لاجل معدود وقال هاهنا ثم يجمعكم ليوم القيمة لا ريب فيه اي لا شك فيه ولا
لكن اكثر الناس لا يعلمون اي فلهذا ينكرون المعاد ويستبعدون قيام الاجساد قال الله
انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا اي يرون وقوعه بعيدا والمؤمنون يرون ذلك سهلا قريبا
ولله ملك السموات والارض ويوم تقوم الساعة يومئذ يخسر
المبطلون وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها اليوم
تجزون ما كنتم تعملون هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا
نستنسخ ما كنتم تعملون يخبر تعالى انه مالك السموات والارض الحاكم فيهما في
الدنيا والاخرة ولهذا قال ويوم تقوم الساعة اي يوم القيمة يخسر المبطلون وهم الكافرون
الجاحدون انما انزل عليه من الايات البينات والدلايل الواضحات وقال بن ابي حاتم
قدم سفيان الثوري المدينة فجمع العامري يتكلم بعيض ما تقحمك به الناس فقال له الشيخ
اما علمت ان لله يوما يخسر فيه المبطلون قال فما زالت تعرف في الخامري حتى لحق بالله
ذكره ابن ابي حاتم ثم قال وترى كل امة جاثية اي على ركبها من الشدة والعظمة ويقال